

أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الأربعاء 12 إبريل 2017 (السنة الرابعة والعشرون - العدد 6311)





في هذا العدد

الافتتاحية

02 دعم إماراتي ثابت لأمن واستقرار الدول العربية

الإمارات اليوم

03 زيادة في مجال الطاقة النووية السلمية

تقارير وتحليلات

04 في حال تحرير الموصل.. ما مصير «داعش» في العراق؟

لماذا لا يعد فوز الرئيس روحاني أو متشدد جديد بالانتخابات الإيرانية أمراً

05 ذا أهمية للمملكة المتحدة

06 هل تؤدي الضغوط الدولية على روسيا إلى تخليها عن الأسد أم زيادة دعمها له؟

شؤون اقتصادية

07 الكويت قد تنضم إلى مؤشر الأسواق الناشئة خلال يونيو

متابعات عالمية

08 روسيا تهدد بالرد فوراً في حال استهداف مواقعها العسكرية في سوريا



دعم إماراتي ثابت لأمن واستقرار الدول العربية

تقف دولة الإمارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، إلى جانب مصالح الشعوب العربية في التنمية والأمن والاستقرار والتقدم، وهذا هو المحرك الأساسي لسياستها العربية منذ عهد المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه. وهذا ما أعاد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، تأكيده لدى اتصاله الهاتفي مع فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة، واستقباله، أول من أمس، كلاً من فخامة الرئيس محمد عبدالله محمد فرماجو، رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية، والمشير أركان حرب خليفة أبو القاسم حفر القائد العام للقوات المسلحة الليبية، حيث أكد سموه وقوف الإمارات وتضامنها مع مصر وشعبها في التصدي لكل من يحاول النيل من أمنها واستقرارها، وأعرب سموه عن ثقته بقدرة الشعب المصري على التمسك بوحدته الوطنية وهزيمة الإرهاب. كما أكد سموه «أن دولة الإمارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، ستستمر في دعم الأشقاء في الصومال، ومساعدتهم في بناء مؤسساتهم الوطنية، وستقف داعمة لجهود الرئيس فرماجو الساعية للأمن والاستقرار والتنمية، وستكون سنداً لهذه الجهود». كما أكد سموه «أن التزام الإمارات دعم واستقرار ليبيا ينطلق من انتمائها العربي والإسلامي، وإدراكها أن استقرار دول المنطقة مترابط ومتصل».

هذه التصريحات والمواقف تؤكد بوضوح حرص دولة الإمارات العربية المتحدة على استقرار وأمن أشقائها العرب؛ لأنها تؤمن أن أمنها من أمنهم، وقد ترجمت ذلك إلى مبادرات ومساعدات متنوعة، تنمية وإنسانية، استفادت منها هذه الدول، فالإمارات تعتبر من أكثر الدول دعماً وتأييداً للصومال، وقدمت له العديد من المساعدات الإنسانية والإنمائية، كما ساعدت في بناء مؤسسات الدولة الصومالية، من أجل استعادة الأمن والسلام على أراضيها. كما قامت الإمارات بالتنسيق مع العديد من دول العالم بتقديم المساعدات اللازمة للصومال لمساعدتها على الخروج من الأزمات المختلفة التي تواجهها، في إطار مساعيها لتعزيز أسس الأمن والتنمية والاستقرار الشامل في الصومال في مواجهة قوى التطرف والإرهاب. وكان آخرها في هذا الشأن الحملة الكبرى «من أجلك يا صومال» التي أطلقتها هيئة الهلال الأحمر الإماراتية لدعم المجاعة في الصومال، ومساعدة ملايين الأشخاص الذين تأثرت أوضاعهم الإنسانية؛ نتيجة نقص الغذاء ومقومات الحياة الناجمة عن تداعيات الأحداث فيها، ورصدت الهيئة 100 مليون درهم مبدئياً لتعزيز عملياتها الإغاثية والتنموية للأشقاء في الصومال.

وفي ليبيا كان للإمارات دورها المبدئي القائم على الوقوف إلى جانب الشعب الليبي في محنته ودعم أمن واستقرار ووحدة الأراضي الليبية، وهذا ما أعاد تأكيده صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، حين قال لدى لقائه حفر «إننا سنبدل كل الجهد نحو توحيد كلمة الليبيين ودعم جهودهم في مكافحة التطرف والإرهاب، الآفة التي تواجه المنطقة بأسرها»، داعياً سموه إلى توحيد كلمة الليبيين وتغليب مصلحة ليبيا في هذه المرحلة الدقيقة. كما تحرص الإمارات على دعم مصر والتضامن معها في مواجهة مختلف التحديات التي تواجهها على المستويات كافة، وفي مقدمتها تحدي التطرف والإرهاب، لأنها تدرك أن أمن واستقرار مصر الشامل يمثلان مصلحة للعالم العربي، وضمانة لأمنه واستقراره.

دعم الإمارات لأشقائها العرب، والوقوف إلى جانبهم في أوقات المحن والأزمات ينطلقان من مبادئ ثابتة وقيم راسخة، تعلي من التضامن والوقوف إلى جانب الأشقاء في مواجهة التحديات والمخاطر التي تواجههم، والحفاظ على أمنهم واستقرارهم، ولهذا تحرص دوماً على المشاركة في أي جهد يستهدف الحفاظ على مقتضيات الأمن القومي العربي، وهذا يُقابل بتقدير كبير من جانب الدول العربية، شعوباً وحكومات، التي تحتفظ بذاكرتها بصورة ناصعة لمواقف الإمارات وقيادتها الرشيدة الداعمة للأمن والاستقرار والتنمية في الدول العربية.

ريادة في مجال الطاقة النووية السلمية

حافظت دولة الإمارات العربية المتحدة على مكانتها الريادية في مختلف المجالات التنموية والصناعية بفضل الجهود الكبيرة التي تبذلها القيادة الرشيدة وتبنيها لمختلف المشاريع الوطنية وتحفيزها للإبداع والابتكار، وقد برهن التقدم الحاصل في مجال الطاقة النووية السلمية واعتماد رؤية استشرافية بالاعتماد عليها وتطويرها والبحث عن موارد جديدة لتعزيزها، على عمق النظرة والتخطيط المحكم لمستقبل آمن يضمن الحفاظ على التميز ويواجه التحديات المتعلقة بالتزايد المطرد للسكان، كما أخذت دولة الإمارات العربية المتحدة بكل أنواع الحيطة في إطار الاستجابة للمعايير الدولية في إنتاج الطاقة النووية السلمية، فضلاً عن التزامها التام بكل آليات وأساليب الإنتاج مراعاة للقوانين الدولية في الحفاظ على البيئة.

وقد عبّر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، عن تلك الرؤية بقوله «إن دولة الإمارات بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، ومتابعة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، ماضية في تحقيق تطلعاتها للريادة عالمياً في مشروعاتها ومبادراتها، بجهود وكفاءة كوادرها الإماراتية، وتوظيفها لأحدث الممارسات والتقنيات التي تسجل في كل يوم إنجازاً جديداً، وهي اليوم تقود الجهود الإقليمية والعالمية في قطاع الطاقة السلمية».

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد أشاد كذلك بالجهود الإماراتية في الأخذ بناصية العلوم الحديثة، بالاعتماد على الكفاءات الوطنية الصرفة، وهو ما يعزز الشعور بالفخر ويبعث الأمل بأن جهود دولة الإمارات العربية المتحدة في صناعة جيل قادر على حمل مشعل التقدم لم تذهب سدى، وهو ما يبشر بمستقبل زاهر للصناعات المتطورة في الدولة على المدى المنظور. وقال سموه بمناسبة ترؤسه مجلس الوزراء بمحطة «براقة» للطاقة النووية بمنطقة الظفرة في إمارة أبوظبي، وبعد اطلاعه على مستجدات برنامج الإمارات للطاقة النووية السلمية «فخورون بشبابنا العاملين في المشروع النووي الأكبر من نوعه على مستوى العالم، فهم المحرك لإنجازات المستقبل».

إن دولة الإمارات العربية المتحدة باتت تدرك أكثر من أي وقت مضى أهمية وضع استراتيجية واضحة للتعامل مع التحديات المعاصرة، بما في ذلك الاحتياجات المتزايدة للطاقة، في ظل عجز الموارد التقليدية عن توفير تلك الاحتياجات، وهو ما تطلب منها البحث عن موارد بديلة، في الوقت نفسه الذي تفي فيه بالتزاماتها الدولية في مراعاة الأبعاد السلمية، ولهذا أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أن قطاع الطاقة بات اليوم يمثل مكوناً رئيسياً ومهماً في مئوية الإمارات 2071، حيث «سيكون للطاقة النووية الآمنة والمستدامة والصديقة للبيئة دور مهم وحيوي في مستقبل الدولة في العقود المقبلة».

من هنا تأتي الأهمية الاستراتيجية لمشروع محطة «براقة» للطاقة النووية، ليس باعتباره محطة نوعية لتوليد الطاقة فحسب، وإنما نظراً لبعده الوطني الكبير من خلال توظيفه العديد من الكفاءات الوطنية العاملة، إذ بات يحتضن اليوم نسبة 80% من ذوي الكفاءات الوطنية في مجالات الهندسة والعلوم الحيوية وعلوم المستقبل والتكنولوجيا المتقدمة، موزعين بين الرجال والنساء.

وتقدر اليوم تكلفة هذا المشروع الوطني بأكثر من 89 مليار درهم، فضلاً عن مساهمته في منح عقود بأكثر من 11 مليار درهم إلى أكثر من 1400 شركة إماراتية، الأمر الذي من شأنه أن يشجع على المنافسة ويتيح المزيد من الفرص الاقتصادية ويطور الإجراءات الخاصة بالجودة والسلامة. وهي مسألة جوهرية تنطلق منها دولة الإمارات العربية المتحدة في تعاملها مع كل المشاريع الصناعية، وفاء بالتزاماتها الدولية والمحلية.

إن التقدم الحاصل في مجال استخراج الطاقة النووية السلمية داخل الإمارات لم يكن ليحصل لولا الجهود الحثيثة التي تترجم سياسية دولة الإمارات العربية المتحدة في برنامجها النووي، وهي سياسة تقوم على مبادئ أساسية حددتها الدولة بوضوح في وثيقة «السياسة العامة لدولة الإمارات في تطوير برامج للطاقة النووية السلمية».

في حال تحرير الموصل.. ما مصير «داعش» في العراق؟

في الوقت الذي تواصل فيه القوات العراقية المدعومة من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، تقدمها، ولو ببطء، في معركة تحرير الموصل من قبضة تنظيم «داعش» الذي يسيطر عليها منذ عام 2014، يتساءل مراقبون عن المصير الذي ينتظر التنظيم الإرهابي في العراق بعد انتهاء المعركة لمصلحة بغداد وحلفائها.



الجديدة بأنه بات قريباً، عادت لتزيد من تساؤلات المراقبين إزاء مصير تنظيم «داعش» وعناصره الذين أشارت تقديرات عراقية سابقة إلى أن عددهم يبلغ نحو 7 آلاف داخل الموصل و12 ألفاً في محيطها أغلبهم أجنبي، في حين يتحدث تقرير حديث للتحالف الدولي لمكافحة «داعش» عن أن عدد مسلحي التنظيم الإرهابي في الموصل تقلص إلى أقل من 1000، الأمر الذي يفسره مراقبون على وجهين: الأول، أن بقية العناصر إما لقوا مصرعهم وإما تمكنوا من الفرار. والوجه الثاني، أنه كان هناك تضخيم عراقي بالأساس لعدد عناصر التنظيم الذي سيطر خلال عام 2014 على مناطق واسعة من العراق وسوريا.

وحول المصير الذي سيؤول إليه تنظيم «داعش» في العراق في حال تم تطهير الموصل بنجاح، يتحدث مراقبون عن أن ثمة أربعة سيناريوهات متوقعة تنتظر أعضاء التنظيم المتطرف: أولها، الهروب إلى الجارة سوريا، وخاصة أن التنظيم المتطرف لا يزال يسيطر على مناطق حدودية. وثانيها، الانتشار في مجموعات صغيرة داخل العراق بانتظار إعادة التوضع في قواعد خلفية. وثالثها، العودة إلى بلدانهم الأصلية مع التحذير من إعادة هؤلاء تنظيم أنفسهم في هذه البلدان. ورابعها، الفرار إلى مناطق هشة أمنياً تعاني اضطرابات مثل ليبيا وأفغانستان.

وعلى الجانب الآخر، يحذر مراقبون من أنه حتى لدى انتهاء معركة الموصل وتحريرها من قبضة التنظيم الإرهابي، فإن دوامة التحديات والأزمات السياسية والاقتصادية والأمنية التي تحدد بالعراق، تمثل، كما إرهاب «داعش»، تهديداً كبيراً لاستقرار ذلك البلد ومستقبله.

جاءت التصريحات التي نقلت عن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي خلال اتصال هاتفي تلقاه من نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس، لمناقشة سير معركة الموصل واستمرار الدعم الدولي للعراق في محاربة الإرهاب، والتي أكد فيها العبادي «أهمية التركيز على هزيمة (داعش)، حيث إننا اقتربنا من تحقيق النصر النهائي عليه، وهو ما يؤكد القدرة العراقية على تجاوز الصعاب وإلحاق الهزيمة بهذه العصابات الإرهابية»، لتلقي الضوء من جديد على سير معركة تحرير الموصل عاصمة محافظة نينوى والموعود الزمني المتوقع لإنهائها من جهة، والمآل المرتقب للتنظيم في العراق ما بعد انتهاء المعركة من جهة أخرى.

صحيح أن ثمة ضبابية بشأن موعد انتهاء معركة الموصل التي كان العبادي قد أطلقها في أكتوبر 2016 تحت شعار «قادمون يا نينوى» محدداً حينها ثلاثة أشهر لتحرير المدينة، إلا أن التقدم الذي تحرزه القوات العراقية المدعومة من التحالف الدولي، ولو كان بطيئاً نظراً لاعتبارات عدة ومعطيات على الأرض تنبئ، بحسب مراقبين، بأن المعركة ماضية نحو تحقيق النصر ودحر تنظيم «داعش».

ويعزو مراقبون بطء سير العملية العسكرية في تحرير الجانب الغربي من الموصل بعد تحرير شطرها الشرقي إلى عوامل عدة لعل أبرزها، قرب المباني من بعضها، والكثافة السكانية العالية فيها، فضلاً عن لجوء متطرفي «داعش» إلى مناورات من شأنها إعاقة تقدم القوات العراقية وحلفائها كاستخدام المدنيين دروعاً بشرية وتلغيم المنازل والشوارع واستخدام الانتحاريين والسيارات المفخخة، فضلاً عن وجود قناسة «داعش» فوق أسطح المباني.

كما يُرجع مراقبون هذا البطء في عملية تحرير الموصل، إلى أن المعطيات على الأرض دفعت القوات العراقية إلى تغيير خططها العسكرية، والتخلي عن خيار الغارات الجوية، لمصلحة تبني تكتيكات ومناورات جديدة، من بينها تكتيك «التخطي العسكري»، وترك تحرير المناطق ذات الكثافة السكانية إلى وقت آخر، ولاسيما منطقة المدينة القديمة. وأياً كان موعد التحرير المرتقب، فإن تصريحات العبادي

لماذا لا يعد فوز الرئيس روحاني أو متشدد جديد بالانتخابات الإيرانية أمراً ذا أهمية للمملكة المتحدة

انتقد الكاتب الصحفي البريطاني من أصل إيراني، بيفاند خورساندي، صمت الحكومة البريطانية المخيب للآمال، على حد وصفه، فيما يتعلق بقضية نازانين زاغاري راتكليف، وهي بريطانية مقيمة في لندن محتجزة في أحد السجون الإيرانية بتهم ملفقة، الأمر الذي يُظهر إلى أي حد وصلت سياسة التهدة التي تتبعها بريطانيا تجاه إيران، بحسب الكاتب.



واستهل الكاتب مقاله الذي نشرته صحيفة «الإنديبندنت» البريطانية، بالقول: انضم مؤخراً إلى سباق الانتخابات الإيرانية «متشدد» متوحش (الملا إبراهيم رئيسي)، المعروف بأنه عضو في «لجنة الموت» في عام 1988، التي أشرفت على مذبحه راح ضحيتها الآلاف من السجناء السياسيين في إيران. وهو يشكل تهديداً للرئيس روحاني المحسوب على المعتدلين.

وأضاف الكاتب: سوف تموج الصحف في الفترة التي تسبق يوم التاسع عشر من مايو بالتحليلات المتعلقة بجدارة المنافسين لتولي مهام الرئاسة في إيران والتبعات التي ستتمخض عن فوز كل مرشح على حدة. غير أن الحقيقة المؤلمة، برأي الكاتب، هي أن كل ذلك ليس له أي أهمية. وفي واقع الأمر، فقد برهن التاريخ على أن الصراع في إيران ليس بين «المتشددين» و«الإصلاحيين». والطريقة الأفضل للنظر إلى الأحداث هي رؤيتها كصراع بين المتشددين والرجعيين، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن جميع الساسة في إيران متشددون؛ بمعنى أنهم يعتنقون مبادئ الخميني.

واستطرد الكاتب بقوله: لكي نرى السبب وراء عدم أهمية من سيتم انتخابه رئيساً في إيران هذا العام، فليس علينا سوى مشاهدة برنامج «توداي» على قناة «بي بي سي». وأوضح الكاتب: تشير حلقة تمت إذاعتها، يوم الاثنين الماضي، إلى أن الـ «بي بي سي» تتلقى التعليمات الخاصة بما تتم إذاعته عن إيران من وزارة الخارجية البريطانية، وكذلك من «الغرفة التجارية البريطانية الإيرانية» التي يترأسها اللورد لامونت، الذي يقفز فرحاً في الوقت الحالي نتيجة تحسن العلاقات.

في الثالث من إبريل، أحيى برنامج «توداي» ذكرى مرور عام على اعتقال نازانين زاغاري راتكليف في إيران، التي تم عزلها عن ابنتها الرضيعة ووضعت في الحجز الانفرادي ومُنعت عنها الرعاية الطبية وتجاهلتها الحكومة البريطانية بصورة كبيرة. وذكر الكاتب: لم يستضف البرنامج هذه المرة أي مسؤول من وزارة الخارجية البريطانية أو حتى عمدة لندن، ولا أذاع حتى صوت تولى صديقي، وهو من أشد المنتقدين لتراخي الحكومة في قضية نازانين. وبدلاً من ذلك، قام معدو البرنامج، من فرط حكمتهم، بدعوة المتحدثة باسم رب عمل نازانين زاغاري راتكليف، وهي مؤسسة طومسون رويترز الإعلامية الخيرية. لم يتعلق السؤال الأساسي الذي كان عليها الإجابة عنه بصمت الحكومة البريطانية تجاه احتجاج نازانين، بل بكون نازانين جاسوسة من عدمه، وهو الأمر الذي تؤكد إيران.

وتابع الكاتب بقوله: قام أحد المذيعين بالإجابة عن الانتقاد الذي وجهته إلى البرنامج من خلال إحدى الرسائل الإلكترونية بأن قال ينبغي عليّ أن أحاول الاتصال ببوريس جونسون، وذلك لأنه يرفض «الرد علينا»، كما لو أن بوريس هو الشخص الوحيد الذي ينبغي سؤاله عن تلك المسألة. لقد كان فشلهم في تناول القضية بصورة أشمل أو مواجهة وزراء الحكومة بشكل أكبر أشبه بالخيانة.

واختتم الكاتب مقاله بالقول: «من الصعب ألا نرى أن (بي بي سي) كانت تحاول تجنب إثارة المتاعب مع إيران، تماماً كما يفعل كبار الشخصيات الحكومية. يُلخص ذلك على نحو دقيق السر وراء عدم أهمية فوز روحاني أو خصمه بانتخابات شهر مايو المقبل. تتجنب المملكة المتحدة بالفعل هذا الوضع، كما تحاول جاهدة أن تهدئ وتتجاهل. وسوف يستمر ذلك الأمر بغض النظر عن النتيجة، ولا يهم إن كان هناك مواطن بريطاني محتجزاً على أساس اتهامات باطلة في السجن من عدمه».

وأضاف الكاتب: سوف تموج الصحف في الفترة التي تسبق يوم التاسع عشر من مايو بالتحليلات المتعلقة بجدارة المنافسين لتولي مهام الرئاسة في إيران والتبعات التي ستتمخض عن فوز كل مرشح على حدة. غير أن الحقيقة المؤلمة، برأي الكاتب، هي أن كل ذلك ليس له أي أهمية. وفي واقع الأمر، فقد برهن التاريخ على أن الصراع في إيران ليس بين «المتشددين» و«الإصلاحيين». والطريقة الأفضل للنظر إلى الأحداث هي رؤيتها كصراع بين المتشددين والرجعيين، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن جميع الساسة في إيران متشددون؛ بمعنى أنهم يعتنقون مبادئ الخميني.

واستطرد الكاتب بقوله: لكي نرى السبب وراء عدم أهمية من سيتم انتخابه رئيساً في إيران هذا العام، فليس علينا سوى مشاهدة برنامج «توداي» على قناة «بي بي سي». وأوضح الكاتب: تشير حلقة تمت إذاعتها، يوم الاثنين الماضي، إلى أن الـ «بي بي سي» تتلقى التعليمات الخاصة بما تتم إذاعته عن إيران من وزارة الخارجية البريطانية، وكذلك من «الغرفة التجارية البريطانية الإيرانية» التي يترأسها اللورد لامونت، الذي يقفز فرحاً في الوقت الحالي نتيجة تحسن العلاقات.

في الثالث من إبريل، أحيى برنامج «توداي» ذكرى مرور عام على اعتقال نازانين زاغاري راتكليف في إيران، التي تم عزلها عن ابنتها الرضيعة ووضعت في الحجز الانفرادي ومُنعت عنها الرعاية الطبية وتجاهلتها الحكومة البريطانية بصورة كبيرة.

وذكر الكاتب: لم يستضف البرنامج هذه المرة أي مسؤول

هل تؤدي الضغوط الدولية على روسيا إلى تخليها عن الأسد أم زيادة دعمها له؟

تسعى بعض القوى الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا إلى إقناع روسيا بالتخلي عن الأسد؛ وقد اعتبر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أن هناك فرصة لإقناع موسكو بوقف دعمها للأسد، كما التقى وزراء خارجية مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى، يوم الاثنين الماضي، في إيطاليا من أجل ممارسة ضغوط أكبر على روسيا لقطع علاقاتها بالأسد. فهل تنجح هذه الجهود في تغيير موقف موسكو؟ أم ستزداد الأزمة تعقيداً بعد تغير موقف واشنطن المفاجئ من الأزمة والأسد؟



لا دور له فيها. ولكن إجبار الروس أو حتى إقناعهم لا يبدو بالأمر السهل لاعتبارات عدة من أهمها:

أولاً، أن الروس استثمروا كثيراً في تدخلهم بسوريا، وعلى الرغم من أن هذا التدخل كان لحماية مصالحهم وليس بالضرورة لحماية الأسد، فإنهم يرون أن سقوط الأسد يعني هزيمة لهم؛ ومن ثم فإن التخلي عن الأسد يعني وجود نظام جديد قد لا يكون بالضرورة - وعلى الأغلب لن يكون - صديقاً لروسيا، وخاصة بعد مشاركتها قوات الأسد في الجرائم والفظائع التي ارتكبت بحق الشعب السوري.

ثانياً، أن التغيير المفاجئ في الموقف الأمريكي، وبرغم أنه أربك الروس والقوى الأخرى التي تدعم الأسد، وخاصة إيران، ويمثل بالنسبة إلى بوتين شخصياً تحدياً حقيقياً لزعامته ومساعدته لإعادة أمجاد إمبراطورية بلاده عبر سوريا؛ فلا يوجد حتى الآن مؤشرات قوية إلى أن واشنطن قد تتبنى قضية إسقاط النظام، وهناك تناقض في تصريحات المسؤولين الأمريكيين فيما يتعلق بأولوية إزاحة الأسد؛ وآخر التصريحات التي صدرت عن البيت الأبيض، أنها ليست كذلك. ومن هنا فإن من الاحتمالات الأكثر وضوحاً أن تقوم روسيا بتقديم دعم أكبر للنظام، بدل التخلي عنه، وقد تعهدت بالفعل بتطوير الدفاعات الجوية للقوات السورية، كما أرسلت فرقاً تحمل صواريخ متقدمة.

ومع كل ذلك، فإن احتمال تغيير الموقف الروسي من الأسد -برغم ضعفه- يبقى قائماً، وخاصة إذا ما كان هذا ضمن صفقة تضمن مصالح روسيا في سوريا وبدرجة كبيرة تحفظ ماء وجه الرئيس بوتين، ولكن السؤال المطروح هنا: كيف؟

جهود الدول الغربية للتخلي عن الأسد ليست جديدة، فقد دأب المسؤولون منذ وقت مبكر على مطالبة روسيا بالكف عن دعم الأسد، وعدم استخدام الفيتو في مجلس الأمن للسماح بإصدار قرارات ملزمة للنظام وإجباره على القبول بحل سياسي وفق جنيف 1؛ ولكن روسيا لم تكن تأبه لمثل هذه المطالبات؛ بل على العكس تماماً، فقد زادت من دعمها للأسد، وتدخلت عسكرياً لمصلحته في لحظة حرجة جداً كاد النظام أن يسقط فيها، وفقاً لمعظم المراقبين.

ولكن الصورة تغيرت الآن بعد توجيه الولايات المتحدة ضربة عسكرية إلى قاعدة الشعيرات في حمص؛ رداً على الهجوم الكيماوي الذي نفذه النظام ضد المدنيين في خان شيخون؛ واعتبر هذا تحولاً في موقف واشنطن، وقد أثار تساؤلات عن الخطوات القادمة، وخاصة الموقف الأمريكي من قضية إزاحة الأسد، وهل أصبحت أولوية لدى واشنطن أم لا.

ويبدو أن هناك تغييراً في الموقف من الأسد أيضاً، فقد تحدث البيت الأبيض، وكذلك وزارة الخارجية عن عدم تصور حل سلمي في سوريا بوجود الأسد. وهذا يعني أنه لا بد من التخلص من الأسد بشكل أو بآخر حتى يتم التوصل إلى حل للأزمة؛ وهذا يمكن أن يتحقق بطريقتين: إما بتوجيه ضربات أمريكية حاسمة إلى قواعد القوات السورية والمقار الحيوية، وخاصة القصر الجمهوري، وقد كان هذا من الخيارات التي طرحت أمام ترامب قبل توجيه الضربة إلى قاعدة الشعيرات؛ أو إقناع روسيا بالتخلي عن دعم الأسد، ومن ثم الضغط عليه للقبول بحكم انتقالي من دونه.

ويبدو أن الولايات المتحدة ليس لديها موقف واضح من قضية إطاحة الأسد بالقوة، ولهذا فإنها تركز مع حلفائها البريطانيين، وكذلك الألمان والفرنسيين على إقناع روسيا أو الضغط عليها لإجبارها على التخلي عن نظام الأسد ووقف دعمه؛ على اعتبار أن هذا سيؤدي بالنهاية إلى سقوط حكمه أو إجباره على قبول حل سياسي وتشكيل حكومة انتقالية

الكويت قد تنضم إلى مؤشر الأسواق الناشئة خلال يونيو



الأسهم العالمية سجلت أداءً إيجابياً خلال الربع الأول، حيث ارتفع مؤشر MSCI للأسهم العالمية بواقع 6.2% بدعم من مؤشر DAX الألماني، ومؤشر S&P 500 في الولايات المتحدة.

توقع تقرير الشركة الكويتية للتمويل والاستثمار (كفيك) إضافة الكويت إلى قائمة المتابعة في مؤشر الأسواق الناشئة بحلول يونيو 2017، بعد أن نجحت الحكومة في استقطاب طلب عالمي واسع على أول إصدار للسندات السيادية في الأسواق العالمية، حين جمعت 8 مليارات دولار، وبلغ حجم الطلب 3 أضعاف حجم السندات المطروحة. ولكن الشكوك لا تزال قائمة حول معايير السيولة الحالية في السوق. وسلطت «كفيك» في تقريرها لشهر مارس الضوء على أداء أسواق المال العالمية الرئيسية، بالإضافة إلى الأسواق الخليجية مع تحليل لأداء السوق وارتباطها بأهم المجريات والأحداث الاقتصادية المؤثرة. وذكر التقرير أن أسواق

النفط يتراجع من أعلى مستوى في 5 أسابيع وسط تنامي الإنتاج الأمريكي



انخفض النفط الخام من أعلى مستوياته في خمسة أسابيع، أمس الثلاثاء، مع ارتفاع إنتاج النفط الصخري الأمريكي ليطغى على المخاوف المرتبطة بالتوترات الجيوسياسية في الشرق الأوسط وتخفيضات الإنتاج الحالية التي تهدف إلى دعم الأسعار، وتراجع خام القياس العالمي مزيج برنت 20 سنتاً أو 0.36% عن سعر الإغلاق السابق ليصل إلى 55.78 دولار للبرميل. وكان برنت قفز إلى أعلى مستوياته منذ السابع من مارس عند 56.16 دولار للبرميل. وانخفض خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 15 سنتاً أو 0.3% إلى 52.93 دولار للبرميل بعدما لامس أعلى مستوياته في خمسة أسابيع عند 53.23 دولار للبرميل. وبلغت مخزونات الخام الأمريكية مستويات قياسية في مركز التخزين في كاشينج بولاية أوكلاهوما وعلى ساحل الخليج الأمريكي في الأسابيع الأخيرة، وفقاً لما تشير إليه بيانات الحكومة الأمريكية. لكن السوق ارتفعت بفعل التوترات التي أعقبت الضربة الصاروخية الأمريكية على سوريا وإغلاق جديد لأكبر حقل نفطي في ليبيا. وتعهدت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وبعض كبار المنتجين خارجها بخفض الإنتاج بواقع 1.8 مليون برميل يومياً في الأشهر الستة الأولى من عام 2017 للتخلص من فائض المعروض.

لاغارد متفائلة بآفاق أكثر إيجابية للاقتصاد العالمي لعامي 2017 و2018

عالمية رئيسية أخرى والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في برلين «حددت أيضاً عاملي قلق رئيسيين لدينا في صندوق النقد الدولي: الأول، استمرار ضعف الانتاجية. والثاني، التفاوتات المفرطة التي تنمو بالتوافق مع ذلك الضعف في الإنتاجية». ونشرت رئيسة



صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد تغريدات على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» ذكرت فيها أن التجارة تعد المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي العالمي، إلا أنها تحتاج إلى سياسات محددة للتخفيف من آثارها السلبية.

قالت كريستين لاغارد، رئيسة صندوق النقد الدولي، إن الصندوق يرى آفاقاً أكثر إيجابية للاقتصاد العالمي هذا العام والعام القادم عن عام 2016، لكن لديه مخاوف لما بعد الأجل القريب. وقبل أن يصدر صندوق النقد توقعاته الاقتصادية العالمية

في وقت لاحق هذا الشهر قالت لاغارد «توقعاتنا لعامي 2017 و2018 هي بالتأكيد أكثر إيجابية مما شهدناه في عام 2016 وأعلى قليلاً على الأرجح من توقعاتنا في السابق». وذكرت لاغارد بعد اجتماع مع رؤساء منظمات اقتصادية



صحيفة «الفيننشال تايمز»: هل عاد

شرطي العالم مع ترامب؟

نشرت صحيفة «الفيننشال تايمز» البريطانية مقالاً تحدث فيه غيدون راكان عن التوجه الجديد للولايات المتحدة في عهد الرئيس دونالد ترامب، وكيف استقبله السياسيون الأمريكيون. ويقول راكان إن شن الولايات المتحدة ضربات صاروخية في الشرق الأوسط، ليس أمراً يدعو إلى البهجة، لكن علامات الرضا كانت ظاهرة على المسؤولين عن السياسة الخارجية الأمريكية، الذين تحدثوا عن قرار ترامب الأسبوع الماضي بإطلاق صواريخ على سوريا. ويضيف أن رد الفعل يعكس في الظاهر السخط الواسع من استعمال النظام السوري أسلحة كيميائية ضد المدنيين والأطفال، لكن السبب الخفي لابتهاج واشنطن هو أملها في أن يكون تحرك ترامب إيذاناً بعودة «شرطي العالم». فالتحول المفاجئ في سياسة ترامب تجاه سوريا، حسب الكاتب، لقي ترحيباً في البيت الأبيض، لكنه خيب آمال بعض أنصاره، الذي يتساءلون «لماذا تورط الولايات المتحدة نفسها في كارثة أخرى في بلاد المسلمين؟» ويرى غوديون أن الضربات الصاروخية تؤكد أن سياسة ترامب المتعلقة بالأمن والشؤون الخارجية تقليدية أكثر مما تخوف منه منتقدوه، وما كان يأمله أنصاره، ولم يستطع الرئيس الأمريكي الوفاء بعدد من التعهدات التي أطلقها في الحملة الانتخابية، إذا لم يلغ الاتفاق النووي مع إيران، ولم ينقل السفارة الأمريكية في إسرائيل إلى القدس، وتحول من العداء المعلن للاتحاد الأوروبي إلى الدعم الحذر له، كما لم يلتق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. ويختم الكاتب بالقول إن الخطر في تزايد بالشرق الأوسط، وإن الرئيس ترامب لم يقيم بأي خطوة أخرى بعد الضربات الصاروخية، ولكن مخاطر التدخل العسكري كبيرة من بينها رد فعل روسيا، أو تحريض تنظيم الدولة الإسلامية على ارتكاب المزيد من الهجمات.



روسيا تهدد بالرد فوراً في حال استهداف

مواقعها العسكرية في سوريا

أكد نائب رئيس مجلس الدوما لشؤون الدفاع، يوري شفيتكين، أن بلاده سترد بشكل فوري في حال استهداف مواقعها العسكرية في سوريا. واستبعد شفيتكين أن ترد روسيا بطريقة مباشرة على ضربة محتملة قد تستهدف منظومة الدفاع الجوي السورية، مشيراً إلى أن الدفاع الجوي السوري بإمكانه التصدي بمفرده لأي تهديد. وقال المسؤول الروسي في شؤون الدفاع: «أعتقد أنه من المستبعد تدخل روسيا بشكل مباشر في صد هجوم، لكن الإجراءات التي تم اتخاذها بعد الضربة الصاروخية كافية في كل الحالات، انطلاقاً مما نستطيع فعله في إطار القوانين الدولية، حتى يستطيع الجيش السوري الرد بمفرده». وأوضح شفيتكين أن هناك منشآت عسكرية روسية على الأراضي السورية، مؤكداً أنه «في حال تهديد وحدتنا، فإنه يجب على الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وأمثاله أن يدركوا عواقب ذلك، هنا لن يكون كلام، ولكن ستكون أفعال واقعية». وكان رئيس لجنة الدفاع والأمن في مجلس الاتحاد الروسي، فيكتور أوزيروف، قد شدد في وقت سابق، أن مهمة التصدي للتهديدات الخارجية يجب أن تقوم بتنفيذها منظومات الدفاع الجوي السورية، مؤكداً أن الجيش السوري يمتلك «الحق القانوني التام في ذلك». وجاءت هذه التصريحات بعد تأكيدات أمريكية، أول من أمس الاثنين، أن توجيه ضربات جديدة على مواقع القوات الحكومية في سوريا خيار قائم، كرد على هجمات كيميائية محتملة في البلاد. وكانت موسكو قد علقت العمل بالمذكرة الروسية-الأمريكية حول ضمان سلامة التحليق في سماء سوريا، ودعت مجلس الأمن الدولي إلى عقد اجتماع طارئ لبحث الضربة الأمريكية. وأوضحت وزارة الخارجية الروسية في بيان، بعد الضربة الصاروخية الأمريكية التي استهدفت مطار الشعيرات العسكري السوري، أنه من الواضح أن واشنطن أعدت ضربتها بالصواريخ المجهزة مسبقاً. وشددت الخارجية قائلة: «إنه أمر واضح تماماً لأي خبير أن القرار بتوجيه الضربات اتخذ في واشنطن قبل الأحداث في إدلب التي تم استغلالها كذريعة لإظهار القوة».